

ابن أبي ستة المحشي (*)
1613/1022 - 1088 هـ / 7 - 1678 م

محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي ستة القصي السدويكشي اشتهر بلقب «المحشي» أبو عبد الله .

ولد بجزيرة سنة 1022 هـ . وأخذ العلم عن علمائها . ثم انتقل إلى مصر ولازم حلق الجامع الأزهر والمدرسة الإباضية هنالك وذلك سنة 1040 هـ .

وطال مقامه بالقاهرة (28 سنة) إلى أن رجع إلى بلده جزيرة سنة 1068 هـ ، فأقبل على الإفادة والتدريس إلى أن توفي سنة 1088 هـ⁽¹⁾ .

وكان كثير القراءة ، غزير التأليف قل أن يقرأ كتاباً أو يقرئه إلا أعلق عليه حتى لقب بالمحشي .

له :

1 - حاشية على شرح قواعد الإسلام للجيطالي . فرغ من تأليفه سنة 1057 هـ .

مخطوطة دار الكتب المصرية 22068 . وطبعت مع أصلها على الحجر بمصر بالمطبعة البارونية سنة 1297 هـ .

(*) لم يترجم له المؤلف وذكره فقط في فهرس المؤلفين .

(1) أرخ المؤلف وفاته سنة 1083 هـ بينما أرخ علي يحيى معمر وفاته سنة 1087 . وما أثبتناه عن فرحات الجعيري .

2 - حاشية على «ترتيب مسند الربيع بن حبيب» في الحديث. يقول عنه فرحات الجعيري: إنه في أربعة أسفار.

مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس رقم 996.

كما يوجد مخطوطاً في المكتبة البارونية بجربة، ومكتبة الشيخ حمّو في غارداية.

وطبع في زنجبار سنة 1308 هـ. كما طبع في عمان ضمن منشورات وزارة التراث القومي والثقافة في 8 أجزاء سنة 1402 - 1404 (1982 - 1984).

3 - اللّمع، حاشية على «كتاب الوضع» لأبي زكرياء الجنائني.

طبعت بمطبعة حجرية. هكذا ذكر الجعيري.

4 - حاشية على كتاب البيوع لعامر الشماخي.

هكذا ذكره الجعيري. وذكر أنه طبع في بيروت سنة 1971 هـ.

فهل هو الكتاب الذي يذكره علي يحيى معمر باسم «حواشي على بعض أجزاء من كتاب الإيضاح لأبي ساكن الشماخي».

5 - حاشية على «كتاب السؤالات».

هكذا نسبها له علي يحيى معمر ولم يزد على ذلك.

6 - حاشية على شرح «كتاب الجهالات».

نسبها له علي يحيى معمر.

7 - حاشية على «كتاب الفرائض» للجيطالي.

نسبها له علي يحيى معمر.

8 - حاشية على «تبين أفعال العباد» لأبي العباس بن أبي بكر.

هكذا جاءت تسمية الكتاب المحشّي عليه عند علي يحيى معمر.

- 9- حاشية على كتاب الشيخ تبغورين بن عيسى .
- 10 - حاشية كتاب النكاح .
- 11 - حاشية على شرح أبي العباس الشماخي على مقدمة التوحيد .
- العناوين 9، 10، 11 وردت نسبتها للمترجم عند علي يحيى عمر .
- 12 - حاشية على شرح «كتاب العدل والإنصاف» للشماخي مات ولم يتمها فحاول تميمها الشيخ عمر بن أبي ستة فعاجله الموت دون تكميلها فأكملها الشيخ يوسف بن محمد المصعبي . تراجع ترجمته في هذا الكتاب .
- من هذه الحاشية نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم 22069 ب .
- 13 - حاشية على تفسير محكم بن هود الهواري .
- نسبها له فرحات الجعيري وذكر أنه لم يتمها : وأدركتها المنية عند تفسير الآية 228 من سورة البقرة .
- 14 - حاشية على الموجز في أصول الدين لأبي عمار عبد الكافي نسبها له فرحات الجعيري . وذكر أنه لم يطلع عليها .
- مصادر :
- الإباضية في موكب التاريخ 3 : 189 - 192 .
- تراجم المؤلفين 3 : 8 - 11 .
- الجعيري : ملامح عن الحركة العلمية عند الإباضية بجزيرة / أعمال الملتقى حول تاريخ جزيرة ص 30 .
- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية 1 : 259 - 260 .
- القفصي (عبد الحكيم) وثائق جديدة متعلقة بتاريخ جزيرة جربة وعلمائها / أعمال الملتقى حول تاريخ جزيرة ص 90 - 91 .
- مجلة معهد المخطوطات العربية (المخطوطات العربية في تونس) م 18 ص 224 .
- ابن مرزوق (الصادق) أعلام جربة : محمد بن أبي ستة / جريدة الصباح 67/8/10 .
- مؤنس الأحبة ص 95 .
- نظام العزابة عند الإباضية الوهبية في جزيرة ص 225 - 227 ، 272 - 273 ، 345 .